فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني
قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلا فان ابتليت فلا تدل علي وكان
الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادوى فسمع
بره جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك
ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان آمنت
بالله دعوت الله تعالى فشفاك فآمن بالله فسفاه الله تعالى فاتى الملك
فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي
قال اولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه
حتى دل على الغلام فجيئ بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من
سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا
وانما يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيئ
بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع
المنشار في مفرق راسه فشقه نصفين حتى وقع شقاه ثم
جيئ بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار
في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيئ بالغلام فقيل له
ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به
الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغ ذروته فان رجع
عن دينه والا فالقوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل وقال اللهم
اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك
فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من
اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان
رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما

شئت

شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا فجاء يمشي الى الملك فقال
له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك
لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال اما ما هو قال تجمع الناس في
صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع
السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا
فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على
جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم
قال بسم الله رب الغلام ثم رمى فوقع السهم في صدغه فوضع
يده في صدغه فمات فقال الناس آمنا برب الغلام فاتي
الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك كما حذرك
قد آمن الناس فامر بالاخدود في افواه السكك فخدت وضرم
فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له
اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست
فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق رواه مسلم
قوله ذروة الجبل اعلاه وهي بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور
بضم القافين نوع من السفن وانكفاءت انقلبت الصعيد
هنا الارض البارزة والاخدود الشقوق في الارض كالنهر الصغير
واضرم اوقد وتقاعست توقفت وجبنت وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه بامراة تبكي عند
قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
ولم تعرفه فقيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي
صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)